المناخ الأسري وعلاقته بالشعور بالأمن النفسي لذوي صعوبات التعلم بمراكز الاحتياجات الخاصة بولاية الخرطوم

أ. د. أشرف محمد أحمد علي جامعة النيلين، السودان

د. مجذوب أحمد محمد أحمد قمر جامعة دنقلا، السودان

د. محجوب الصديق محمد أحمد جامعة دنقلا، السودان

استلم بتاريخ: 29-04-2016 تمت مراجعته بتاريخ: 17-07-2016 نشر بتاريخ: 01-09-2016

الملخّص:

هدفت هذه الدِّراسة إلى معرفة السمة العامة للمناخ الأسري والشعور بالأمن النفسي لدى ذوي صعوبات التعلم بولاية الخرطوم–السودان، بالإضافة إلى تأثير متغيري(النوع الاجتماعي، نوع صعوبة التعلم)، المنهج المستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، بلغت عينة الدراسة(110) من ذوي صعوبات التعلم منهم(60) ذكراً و(50) أنثى من مجتمع الدراسة البالغ(150)، تم اختيارهم عن طريق العينة العشوائية البسيطة، طبق عليهم مقياسي المناخ الأسري والشعور بالأمن النفسي، تم تحليل البيانات باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار(ت) وتحليل التباين، أظهرت النتائج: تتسم السمة العامة لكل من المناخ الأسري والشعور بالأمن النفسي بالارتفاع, وجود علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري والشعور بالأمن النفسي, عدم وجود فروق في المتغيرين تعزى لمتغيري النوع ونوع صعوبات التعلم, عدم وجود تفاعل دال إحصائيا بين نوع صعوبات التعلم والمناخ الأسري على الأمن النفسي لدى ذوي صعوبات التعلم، وأخيراً على ضوء نتائج الدراسة ومناقشة الباحثين خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: صعوبات التعلم– المناخ الأسري– الأمن النفسي.

Domestic Climate And Its Relationship To The Psychological Sense Of Security For people With Learning Difficulties Special Needs Centers Khartoum State

ALI Ashraf Al-Neelain University, Sudun

GAMER Majzoob Dongola University, Sudan

MOHMMED Mahgoub Dongola University, Sudan

Abstract

The aim of this study was to identify the general characteristic of the family atmosphere and psychological safety among people with learning disabilities. and then to the effect of some variables, (Gender, type of learning disabilities), The descriptive analytical method was used in this study, The study sample consisted of (110) people with learning disabilities;(60) males and(50) females, of(496) teachers the original society. The sample was chosen by the simple random method and scales of family atmosphere and psychological safety were applied. The data is then analyzed using mean, stander deviation, T-test, ANOVA. Results showed: the general characteristic of the family atmosphere is that it is positive and the psychological safety is characterized as high, there is a correlation between the family atmosphere and psychological safety, there are no differences between the two variables attributed to the variables of gender and type of learning disability, there are no statistically significant differences between the type of learning disability and family atmosphere that has an effect on the psychological safety for the people with learning disabilities. Finally, in light of the study results and discussion the researcher suggested some recommendations.

Key words: learning disabilities, Family atmosphere, psychological safety

مقدِّمة:

يرتبط الأمن في المنظور الإسلامي ارتباطاً وثيقاً بالإيمان، فالإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقضاء والقدر خيره وشره، والالتزام بجميع الواجبات الشرعية التي فرضها الله على الإنسان وانعكاس ذلك على السلوك هو أساس الشعور بالأمن النفسي؛ ويبدو ذلك جلياً واضحاً من خلال آيات القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة؛ فقد ورد ذكر الأمن في القرآن الكريم في مواضع متعددة وتحت مسميات مختلفة، فورد لفظ الأمن في الآيات الكريمة التالية: ﴿وَمَا جَعَلَهُ اللّهُ إِلاَّ بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِندِ اللّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾(آل عمران:126)، وقوله:﴿قَالُواْ نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾(المائدة:113)، وقوله: ﴿جَعَلَهُ اللّهُ إِلاَّ بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِندِ اللّهِ إِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (الأنفال:10)، ﴿الَّذِينَ آمَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللّهِ أَلاَ بِذِكْرِ اللّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾(الرعد: 28)، ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ (الفجر:27)، ﴿وَإِذَا جَاءهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الأمن أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُوْلِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلاَ فَضْلُ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لاَتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلاَّ قَلِيلاً ﴾ (النساء:83)، ﴿وَمَا وَضَرَبَ اللّهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَداً مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللّهِ فَأَذَاقَهَا اللّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ﴾(النحل: 112)، وقد بين(الصنيع،1995 ، 12) أن التصور الإسلامي للطمأنينة النفسية يقوم على أساس الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره، فكلما قويت درجة إيمان الفرد زادت قدرته على مواجهة الأخطار التي تهدد أمنه، وقد أوضح ملحم(2003، 7) أن القرآن الكريم قد سبق علماء النفس عندما أوضح لنا أهمية الإيمان في تحقيق الأمن النفسي لأنه يزيد من ثقة الإنسان بنفسه وقدرته على الصبر وتحمل مشاق الحياة، وكذلك يشير العتوم(1997، 54) أن القرآن يبعث الأمن والطمأنينة في النفس، ويغمر الإنسان الشعور بالسعادة.

يرى زهران(2003، 21) أن الأمن النفسي "الطمأنينة النفسية" وهو حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضموناً وغير معرض للخطر وهو محرك الفرد لتحقيق أمنه، وترتبط الحاجة إلى الأمن ارتباطاً وثيقاً بغريزة المحافظة على البقاء، ويعرفه الصنيع(1995، 13) أنه سكون النفس وطمأنينتها عند تعرضها لأزمة تحمل في ثناياها خطراً من الأخطار.

يذكر زهران(2003، 87) أن الحاجة إلى الأمن هي محرك الفرد لتحقيق أمنه، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بغريزة المحافظة على البقاء وتتضمن الحاجة إلى الأمن الحاجة إلى شعور الفرد أنه يعيش في بيئة صديقة، مشبعة للحاجات وأن الآخرين يحبونه ويحترمونه ويقبلونه داخل الجماعة، وأنه مستقر وآمن أسرياً، ومتوافق اجتماعياً، وأنه مستقر في سكن مناسب وله مورد رزق مستمر، وأنه آمن وصحيح جسميا ونفسيا، وأنه يتجنب الخطر ويلتزم الحذر ويتعامل مع الأزمات بحكمة وبأمن الكوارث الطبيعية، ويشعر بالثقة والاطمئنان والأمن والأمان، ويذهب(سوليفان) إلى أن هدف الإنسان هو خفض التوتر الذي يهدد أمنه، وتنشأ التوترات من مصدرين: توترات ناشئة عن حاجات عضوية وتوترات تنشأ من مشاعر القلق وخفض التوترات الناشئة عن القلق يعتبر من العمليات الهامة في نظرية(سوليفان) والتي أطلق عليها "مبدأ

القلق"، والقلق في نظر(سوليفان) هو أحد المحركات الأولية في حياة الفرد والذي ينشأ من عدم الشعور بالأمن، وقد أشار عطية(1994، 34) أن الأمن النفسي من أهم الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي السوي والتوافق النفسي والصحة النفسية للفرد، وتظهر هذه الحاجة واضحة في تجنب الخطر والمخاطرة وفي اتجاهات الحذر والمحافظة، وتتضح الحاجة إلى الأمن في الطفل الذي يحتاج رعاية الكبار حتى يستطيع البقاء، والحاجة للانتماء الأسري والجماعة والوطن، فمن خلال هذه الانتمائية يشعر الفرد بالأمن والأمان والراحة والطمأنينة والتي تؤثر في أنماط سلوكه المختلفة داخل مجتمعه وتميز شخصيته عن غيره من الأفراد سيكولوجياً واجتماعياً، وبين ملحم(2006، 121) أنّ أهم المظاهر التي يحتاج فيها الفرد إلى الأمن هي الهدف الذي يسعى لبلوغه، والوسيلة التي يتّبعها لبلوغ هدفه، والمهنة التي يعيش فيها والعلاقات الاجتماعية التي تصله بالأفراد الآخرين وبالثقافة الدائمة.

من هنا نجد أنَّ أساس الصحة النفسية كما يرى علماء علم النفس قائم على الارتباط النفسي وفقاً لما يخبره الطفل من علاقة حميمة ودائمة مع أفراد أسرته، إذ يجد نفسه في مثل هذه العلاقة الإشباع لحاجاته النفسية كما تكون هذه العلاقة مليئة بالخبرات التي يكونها في بداية حياته ثم تأخذ أشكالا عديدة لها تأثيرها الكبير في علاقاته مع أفراد أسرته وفي علاقاتهُ المستقبلية مع الآخرين. (قمر، 2016، 161)

إن عدم إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي يؤدي إلى توليد صراع نفسي واضطراب سلوكي في مرحلة الطفولة، وقد يؤدي إلى إضعاف ثقة الطفل بنفسه والتردد قبل الإقدام على أيّ عمل أو المجاهرة بالرأي(الزيات، 2007، 165)، كما قد يسبب فقدان الطفل الشعور بالأمن في عدم قدرة الطفل على إشباع الحاجات النفسية الأخرى، مما يؤدي إلى الانحراف السلوكي للطفل لدرجة قد يصبح خطراً على نفسه مجتمعه.(عوض، 2008، 213)

يشير الخضري(2003، 98) إلى أن الحرمان من الأمن يختلف تأثيره على الصحة النفسية من شخص لآخر ومن مرحلة عمرية إلى أخرى فإذا حدث الحرمان في مرحلة الرشد فإن تأثيره السيئ قد يكون مؤقتاً يزول بزوال أسبابه وتوفر الأمن، وقد لا يؤثر على الصحة النفسية إذا استطاع الشخص تغيير مطالب أمنه ولم يشعر بقلق الحرمان، أما إذا حدث الحرمان من الأمن في مرحلة الطفولة المبكرة فإنه يعيق النمو النفسي ويؤثر تأثيراً سيئاً على الصحة النفسية في جميع مراحل الحياة، لأن الحرمان من الأمن يعنى تهديداً خطيراً لإشباع حاجات الطفل الضرورية، وهو ضعيف لا يقوى على إشباعها فيشعر بقلق الحرمان الذي ينمي فيه سمات التوافق السيئ التي من أهمها سمات القلق والعداوة والشعور.

ويرى الخطيب(2002، 321) أن الأطفال ذوي صعوبات التعلّم هم أولئك الأطفال الذين يعانون من اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات السيكولوجية الأساسية المتضمنة استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة، وهذا الاضطراب قد يتضح في ضعف القدرة على الاستماع أو التفكير أو التكلم، أو الكتابة أو التهجئة، أو الحساب.

ذكر السياغي(2003، 8) أن من الأسباب المؤدية إلى لصعوبات التعلم ما يلي: إصابات الدماغ ؛ الاضطرابات الانفعالية, التهاب السحايا، والتسمم والحصبة الألمانية, نقص الأكسجين أو صعوبات الولادة، أو الولادة المبكرة، أو تعاطي العقاقير.

وقد بين حافظ(2006، 89) أن العوامل البيئية تعتبر من العوامل المساعدة في أسباب صعوبات التعلّم، وتتمثل في نقص الخبرات التعليمية وسوء التغذية، أو سوء الحالة الطبية أو قلة التدريب أو إجبار الطفل على الكتابة بيد معينة، والحرمان من المثيرات البيئية المناسبة.

أشار كلاً من الزيات(2007، 564), و Halloran (2000، 11), أن هذه الخصائص تتمثل في الآتي: النشاط الزائد؛ الضعف الإدراكي–الحركي؛ التقلبات الشديدة في المزاج؛ ضعف عام في التآزر اضطرابات الانتباه؛ التهور؛ اضطرابات الذاكرة والتفكير؛ مشكلات أكاديمية في الكتابة، القراءة، الحساب والتهجئة؛ مشكلات لغوية, صعوبات في العضلات الدقيقة, ضعف في التوازن الحركي العام, البطء الشديد في إتمام المهمات.

تلعب العلاقات الأسرية دوراً هاماً في نشاط الطفل فالتعاون بينهما في تربية الطفل وفي حفظ كيان الأسرة يحقق جواً هادئاً ينشأ فيه الطفل واثقاً بنفسه وبالعالم الخارجي، يرى علماء النفس أن الخلاف الأسري يعرض عبئاً عاطفياً على الطفل لأنه يعتمد اعتماداً كلياً في سعادته على العلاقة الحميمة بين أعضاء الأسرة الواحدة. (عبد المؤمن، 2008، 32)

تبدأ علاقة الطفل بالأم وقد تؤدي هذه العلاقة إلى إشباع رغبات أو إهمال لهذه الرغبات وتزداد الأمومة ثراء بالمشاركة من جانب الأب وبقية أعضاء الأسرة، كما أن القلق والاضطرابات الانفعالية التي تصيب الأم أثناء الحمل يمكن أن تكون لها آثار ضارة، كما يمكن أن تكون مصدراً من الإحساس بانعدام الأمن الذي يظهر في حياة الفرد فيما يلي، أما العلاقات المشبعة بالحب والقبول والثقة فتساعد الطفل في أن ينمو إلى شخص سوى يتقبل غيره وواثق من نفسه والآخرين، وقد تكون العلاقة في أيّ اتجاه الإشباع الزائد والإهمال مصدراً للاضطراب الانفعالي والسلوك الشاذ والاضطرابات النفسية والاجتماعية. (زهران، 2003، 65)

تسود البيت عامة مجموعة من الظروف أو الشروط التي توثر في أجواء البيت خاصة في النواحي العاطفية والأخلاقية والثقافية وغيرها، وتترك هذه الأجواء آثاراً بالغة في الأبناء تظهر في حسن تعاملهم مع ظروف حياتهم داخل البيت، وفي أساليب التكيف التي يعتادونها ويحملونها معهم في حياتهم خارج البيت وفي المستقبل.(الرفاعي، 2000، 165)

تُعدّ الأسرة منظومة اجتماعية يتأثر بها الطفل منذ ولادته وقبلها، وفيها يتعلم لغة مجتمعه وثقافته عاداته وقيمه واتجاهاته، وهي البيئة الأهم المسئولة عن تنشئة الطفل ورعايته حيث يشبع من خلالها حاجاته المادية والنفسية والاجتماعية، فيشعر بالأمن والمحبة والاطمئنان، ويصبح أكثر توافقاً مع نفسه والآخرين، والتنشئة السوية تقتضي معايشة الطفل لوسط أسري سليم بوجود الأب والأم في جو مشبع بالحب والعطف والأمان، وإن علاقة الطفل بأسرته لها تأثير كبير على التطور النمائي للطفل. (قمر، 2015، 7)

يُعدّ الجو العاطفي للأسرة من أهم العوامل التي تؤثر في تكوين شخصية الأبناء وأساليب تكيفهم فالحب الدافئ الشامل الذي يمكن أن ينعم به الطفل من الأطفال يفعل فعله الكبير في مقدار ثقته بنفسه وطمأنينة نحو الحياة وقدرته على مواجهة الظروف القاسية والظروف السليمة, فإذا حل محل الحب والعطف والحنان عواطف الكره والتعود والتجنب جعلت حياته مشحونة بأشكال من الشقاء واليأس، ودفعت به إلى تكوين نظرة قاتمة نحو المجتمع وما يضمره نحو الأسرة وما تمثله وكثيراً ما وجد الحقد لدى الراشدين مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بضعف الجو العاطفي، كذلك وجود النزوع إلى العدوان الاجتماعي مرتبطاً ارتباطاً بنقص عاطفة الحب والحنان في البيت الذي عاش فيه الفرد، وتظهر آثار التغلب العاطفي نحو الأسرة في تصرفات الفرد في المدرسة وتعامله مع رفاقه، وتبدو على التلميذ السعيد آثار البيت السعيد مما يجعله شديد التعلق بالأسرة والمجتمع والإنسانية.

يقصد بالجو الاقتصادي المستوى الذي تعيش فيه من حين ما ينفق فعلاً، وقد يترك ضغط المستوى الاقتصادي آثاراً صعبة لدى الأبناء في الأسرة الفقيرة، مما يؤدي إلى الشعور بالحرمان والضعف تجاه الآخرين، ويقوده هذا الواقع إلى تكوين السلوك الاجتماعي والعادات الجنسية غير المناسبة للأبناء أما المستوى الاقتصادي المرتفع ففيه توفر الأسرة جو مناسب للنمو، ولكن في الاتفاق يؤدي أحياناً إلى نتائج سوء التكيف وضعف المسئولية عند الأبناء وأشكال في سلوك التعالي والتكبر، مما لا يكون في مصلحة النمو السوي والمتزن، وإذا كان الفقد(كافراً) أحياناً فالتخمة(قتاله) أحياناً أخرى.

يشمل الجو الثقافي مجموعة من الظروف التي تتوافر في الأسرة وتعمل على التكوين اللغوي والفكري المناسب للأبناء ويدخل في ذلك ما يتوفر في البيت من كتب وصحف ودوريات ووسائل لعب وكذلك مقدار العناية التي توليها الأسرة لهذا الجانب من النمو عند الأبناء، فتعمد بعض الأسر على توفير ظروف اقتصادية ثقافية مناسبة، وبعض الأسر تترك الجو الثقافي في البيت غنياً حراً ولكنها تتدخل في الموقف عن طريق التوجيه والمناقشة العقلانية مع الأبناء، ولكن أسر أخرى قد تهمل هذا الجانب، وقد تفرط بعض الأسر فتظهر في سلوكها ما يبدو أنه تجربة من المعارف الفكرية أو احتقار لشأنها، والواقع أن من الممكن فهم الجو الثقافي وإثارة من خلال التوسط بين المتطرفين والمهملين، وأن يكون الاتجاه اتجاه الاعتدال، وأن يجد الطفل الاهتمام عند الأهل فيما يتعلق بما يقرأ ويفكر من غير أن يكون ذلك الاهتمام تسلطاً وتحكماً حتى يكون في مصلحة النمو الثقافي المناسب للطفل.

تشير المشاحنات إلى الاختلافات التي يمكن أن تقع بين الوالدين والتي تبدو في أشكال سلوك كلامي أو حركي متعدد الأنواع، وتخلق في البيت جواً من التوتر يؤثر في حياة الأبناء تأثيراً بالغاً، مما يولد لديهم أنواع من الصراع الداخلي والقلق، إن جو المشاحنات في الأسرة من أشد الأجواء تأثيراً في إيجاد صعوبات التكييف التي تعرقل حسن نمو الأبناء(Andrson, 2000 ,387)، وفي ذلك الصدد يشير (سولفيان) إلى أهمية الجو العام للأسرة وأثرة في النمو النفسي للطفل ومن خلال هذا النمو نجد تأثير الآباء على الطفل، حيث أنه يتصف بخاصية الشعور والإحساس بحالة الأب والأم المزاجية، وعلى هذا الأساس نجد أن الأطفال القلقون غالباً ما ينشؤون داخل أسرة تكون فيها الأم قلقة متوترة وعدوانية

وعلى العكس من ذلك نجد أن الأطفال المتزنين ينشأون داخل أسرة غالباً ما تكون الأم داخلها تتصف بالحنان والعطف والهدوء، هذه الأمور تنعكس على مراحل نمو الطفل فيما بعد والتي تتأثر أيضاً بتقاليد المجتمع وقيمة الأنا الأعلى وخاصة في مرحلة المراهقة حيث تتفتح الرغبات والميول الجنسية الأمر الذي قد يؤدي أحياناً إلى اضطراب الشخصية. (الحسيني،2001، 61)

كما هو حال المواضيع النفسية المهمة فقد حظي موضوع المناخ الأسري والأمن النفسي مؤخراً باهتمام العديد من الباحثين والدارسين، وذلك في محاولة جادة لمعرفة علاقته ببعض المتغيرات ، ومن الدراسات التي تناولت هذا الموضوع ما قام به(ديس، 1994) عن دراسة المظاهر السلوكية السالبة وسط صعوبات التعلم على عينة مكونة من(65) مفحوصاً من أعمار بين(9-12 سنة)، وقد توصلت إلى أن المظاهر السلوكية السالبة هل الأكثر انتشاراً لذوي صعوبات التعلم النمائية, وتختلف هذه المظاهر باختلاف المناخ الأسري ونوعية الأسرة.

أسفرت دراسة(كواردارو، 2004) المشار إليه في الزين(2012، 91) عن الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالمناخ الأسري والتواصل الاجتماعي على عينة مكونة من(109) من صعوبات التعلم عن وجود علاقة ارتباطية بين الشعور بالأمن النفسي والمناخ الأسري والتواصل الاجتماعي لذوي صعوبات التعلم كما بينت عدم وجود فروق في تلك المتغيرات تعزى لنوعية صعوبات التعلم وللجنس.

درس(جونياليري، 2006، 43) العلاقة بين المناخ الأسري ومتغيري الأمن النفسي والرضا النفسي على عينة مكونة من(79) مفحوصاً، وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري وكلاً من الشعور بالأمن النفسي والرضا النفسي لذوي صعوبات التعلم.

فحصت دراسة(طوني، 2008، 54) العلاقة السببية بين المناخ الأسري والأمن النفسي على عينة مكونة من(112) مفحوصاً منهم(70) إناث (42)ذكور، تراوحت أعمارهم بين(9-12 سنة)، فقد وجدت الدراسة علاقة سببية بين الشعور بالأمن النفسي وطبيعة المناخ الأسري لصعوبات التعلم.

فقد وجد الهاشمي(2008، 67) في دراسته عن المناخ الأسري والاجتماعي وعلاقته بالأمن النفسي لذوي صعوبات التعلم, بلغت عينة الدراسة(132) مقسمة إلى(53) ذكور(80) إناث وذلك من مستويات عمرية مختلفة, علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري والاجتماعي والأمن النفسي لدى صعوبات التعلم ووجود فروق في كلاً من المناخ الأسري والأمن النفسي تُعزى للنوع.

أجرى(أندرسون، 2009، 76) دراسة عن المناخ الأسري والنفسي وعلاقته بالشعور بالأمن النفسي لدى صعوبات التعلم على عينة مكونة من(86) ذوي صعوبات التعلم، فقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري والأمن النفسي, ووجود فروق في المتغيرين لصالح الذكور.

تناولت دراسة بيومي(2012، 213) المناخ الأسري وعلاقته بالأمن النفسي لدى صعوبات التعلم تكونت العينة من(87) من ذوي صعوبات التعلم، توصلت إلى أن السمات العامة للمناخ الأسري والشعور بالأمن النفسي لذوي صعوبات التعلم مرتفعة, ووجود علاقة بين المتغيرين وعدم وجود فروق في المناخ الأسري تُعزى لمتغيري نوع الصعوبات والجنس.

هدفت دراسة الزين(2012، 54) إلى دراسة المناخ الأسري والأمن النفسي لدى صعوبات التعلم بولاية الخرطوم، تكونت عينة الدراسة من(80) فرداً منها(50) ذكوراً (30) إناثاً، توصلت الدراسة إلى أن المناخ الأسري يرتبط بالشعور بالأمن النفسي لدى ذوي صعوبات التعلم وأن السمة السائدة لكلاً من المناخ الأسري والشعور بالأمن النفسي منخفضة.

أجرى المناهري(2012، 67) دراسة عن المناخ الأسري وعلاقته بالأمن النفسي والتوافق النفسي لصعوبات التعلم, شملت عينة الدراسة(94) من صعوبات التعلم وذلك من مستويات ريفية وحضرية مختلفة توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري والأمن النفسي لدى صعوبات التعلم.

تناولت دراسة محمد(2014، 78) العلاقة الارتباطية بين الأمن النفسي والمناخ الأسري والنفسي لذوي صعوبات التعلم، وتكونت العينة من(108) مفحوصاً منهم(60) من الذكور و(48) من الإناث تراوحت أعمارهم بين 8–11 سنة، وقد توصلت الدراسة إلى أن السمة العامة للشعور بالأمن النفسي لذوي صعوبات التعلم منخفضة, وأن الشعور بالأمن النفسي يرتبط بنوعية المناخ الأسري الذي يوجد فيه الفرد ولم تجد الدراسة فروق في المناخ الأسري تعزى لنوع صعوبات التعلم.

أوضحت دراسة اسحق(2014، 105) عن بعض المشكلات النفسية لدى أطفال صعوبات التعلم من وجهة نظر والديهم وعلاقتها ببعض المتغيرات على عينة مكونة من(94) والداً ووالدة منهم(32) والد و(62) والدة، أن المشكلات النفسية لذوي صعوبات التعلم منخفضة, ووجود فروق في تلك المشكلات النفسية تُعزى لصالح نوع الأسرة.

أشارت دراسة الزياني(2014) المشار إليه في دراسة اسحق(2014، 105) عن علاقة الأمن النفسي بالمناخ الأسري، شملت العينة(56) من ذوي صعوبات التعلم إلى أن هناك علاقة بين الشعور بالأمن النفسي والمناخ الأسري لصعوبات التعلم, وعدم وجود فروق بين الجنسين في المتغيرين.

هدفت دراسة زين العابدين(2015، 99) إلى دراسة مشكلات صعوبات التعلم النمائية لدى الأطفال بمراكز ذوي الإعاقة من وجهة نظر الأخصائيات النفسيات، تكونت العينة من(100) من الأخصائيات النفسيات، بينت الدراسة وجود مشكلات لدى صعوبات التعلم النمائية.

بناءً على ما تقدم، فقد اختلفت نتائج الدراسات السابقة، حيث أظهرت بعض النتائج وجود فروق تبعاً لمتغيرات النوع الاجتماعي ونوع الصعوبة، في حين لم تظهرها بعض الدراسات، كما اتفقت الغالبية العظمى من الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي التحليلي، واختلفت في ذلك طبيعة العينات وأظهرت أبرز النتائج لبعض الدراسات وجود علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري والأمن النفسي كدراسة (جونياليري، 2006)، المناهري(2012)، وبذلك اختلفت الحدود المكانية للدراسات السابقة، وتتفق الدِّراسة مع الدراسات السابقة في تناولها للموضوع الدراسة وتختلف معها أن الدِّراسة الحالية تناولتها من زوايا جديدة وفي بيئة جديدة لم تجر عليها دراسة من قبل على حد علم الباحثين.

الإشكالية:

يُعدّ الشعور بالطمأنينة النفسية أحد مظاهر الصحة النفسية الإيجابية وأول مؤشراتها، فلقد تحدث الكثير من العلماء والمفكرين عن أبرز المؤشرات الإيجابية للصحة النفسية والتي منها شعور الفرد بالأمن النفسي والنجاح في إقامة علاقات مع الآخرين وتحقيق التوافق النفسي والبعد عن التصلب والانفتاح على الآخرين، وقد بين أبو زعيزع(2009، 145) لكي يشعر الإنسان بالأمن النفسي لا بد أن يكون متحرراً من مشاعر الخوف والهلع والفزع والرهبة، وتوقع الخطر والأذى، وأن يكون مطمئنا على نفسه في حاضره ومستقبله، وأن يكون متمتعاً بالتكيف النفسي والشعور بالرضا عن ذاته وعن مجتمعه وأن يكون على علاقة وئام وانسجام مع نفسه ومع المجتمع.

ويرى الباحثون أن انعدام الشعور بالأمن النفسي لذوي صعوبات التعلم قد يكون سبباً في حدوث الاضطرابات النفسية، أو قيام الفرد بسلوك عدواني تجاه مصادر إحباط حاجته إلى الأمن وقيامه باتخاذ أنماط سلوكية غير سوية من أجل الحصول على الأمن الذي يفتقر إليه أو الانطواء على النفس من أجل المحافظة على أمنه.

قد بينت دراسة السعيد(2010، 67) دور الأسرة في تحقيق الأمن النفسي لذوي صعوبات التعلم حيث أن فشل الأسرة في توفير الأمن يولد شعوراً وأفكاراً وسلوكاً لا تنسجم مع المعايير الاجتماعية سواء كان ذلك على مستوى الفرد أو الجماعة.

كذلك أوضح سليمان(2007، 323) أن فشل الأسرة أو عجزها عن القيام بأدوارها الرئيسية وعدم قدرتها على توفير الأمن لهم خاصة لذوي صعوبات التعلم يعتبر مؤشراً حقيقياً على وجود خطر يهدد المجتمع بأكمله نتيجة للتفكك الأسري وفقدان الدور الحيوي للأسرة تجاه أفرادها.

كذلك وجدت دراسة السعيد(2010، 65) أن ذوي صعوبات التعلم يعانون من الشعور بالأمن النفسي نتيجة للصراعات الأسرية والمناخ الأسري المتصدع، كذلك أشارت دراسة الخضري(2003، 112) إلى أن الشعور بالأمن لذوي صعوبات التعلم يكون في أدنى مستوياته بسبب الصراعات والمشاحنات الأسرية وما تتركه من أثار نفسية واجتماعية تجعله يتبنى مجموعة من السلوكيات السلبية من أجل إحداث التوافق النفسي لديهم.

بناءً على ما تقدم، يمكن صياغة مشكلة الدراسة بشكل أدق في السؤال التالي: "ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين المناخ الأسري والأمن النفسي وطبيعة الفروق في متغيري نوعية صعوبات التعلم والنوع لدى ذوي صعوبات التعلم؟"، وتتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما السمة العامة لكل من المناخ الأسري والأمن النفسي لذوي صعوبات التعلم؟
2. هل توجد علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري والأمن النفسي لدى ذوي صعوبات التعلم؟
3. هل توجد فروق في الأمن النفسي بين ذوي صعوبات التعلم تُعزى لمتغير النوع؟
4. هل توجد فروق في المناخ الأسري بين ذوي صعوبات التعلم تُعزى لمتغير نوع صعوبات التعلم؟
5. هل يوجد تفاعل دال إحصائياً بين نوع صعوبات التعلم والمناخ الأسري على الأمن النفسي لدى ذوي صعوبات التعلم؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. الكشف عن السمة العامة لكلاً من المناخ الأسري والأمن النفسي لدى ذوي صعوبات التعلم.
2. معرفة طبيعة العلاقة الارتباطية بين المناخ الأسري والأمن النفسي لدى ذوي صعوبات التعلم.
3. التحقق من الفروق في الأمن النفسي بين ذوي صعوبات التعلم التي تُعزى لمتغير النوع.
4. معرفة الفروق في المناخ الأسري بين ذوي صعوبات التعلم التي تُعزى لمتغير نوع صعوبات التعلم.
5. تحديد التفاعل بين نوع صعوبات التعلم والمناخ الأسري على الأمن النفسي لدى ذوي صعوبات التعلم.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة في جانبها النظري والعلمي في الآتي:

1. أهمية الموضوع الذي تتصدي له الدراسة؛ حيث يلعب المناخ الأسري والأمن النفسي دوراً هاماً ومؤثراً في تكوين شخصية الطفل فهو يتيح له مجالاً لإعداد الطفل وتدريبه على العمل الجدي في مستقبله.
2. يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة بشكل تطبيقي في المجالات الإرشادية التربوية والتوجيهية وخاصة البرامج القائمة على كيفية إشباع الحاجات النفسية والسلوك التوكيدي الإيجابي وزيادة القدرة على الاستفادة من المساندة الأسرية في تحقيق التوافق النفسي والصحة النفسية.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على جمهورية السودان– ولاية الخرطوم في الفترة من: 2015– 2016.

تحديد مصطلحات الدراسة:

1– المناخ الأسري: يعرفه بيومي(2012، 253) هو الطابع العام للحياة الأسرية من حيث توفر الأمان والتضحية والتعاون ونظام الحياة وأسلوب إشباع الحاجات النفسية وطبيعة العلاقات الأسرية والحياة الروحية والخلقية التي تسود الأسرة، أما إجرائياً فيعرف بأنه الدرجات التي يتحصل عليها الطفل نتيجة لإجابته على جميع أبعاد مقياس المناخ الأسري المستخدم في هذه الدراسة.

2– الأمن النفسي: يعرفه العيسوي(2000، 143) بأنها ذلك البناء الكلي الشامل الذي يتكون من مجموعة من المتغيرات المتنوعة التي تهدف إلى إشباع الحاجات الأساسية للأفراد الذين يعيشون في نطاق هذه الحياة، أما إجرائياً فيعرف بأنه الدرجة التي يتحصل عليها المفحوص في مقياس الأمن النفسي المستخدم في هذه الدراسة.

3– صعوبات التعلم: هي حالة من عدم التوازن الكيميائي في الجسم، وهو انخفاض المستوى الثقافي والقدرة على التفاعل مع الآخرين، وهو أداء عقلي عام دون المتوسط ويظهر متلازماً مع المقصود

في السلوك التكيفي للفرد(عادل،2011، 21)، وإجرائياً يقصد بهم تلاميذ مراكز الاحتياجات الخاصة بولاية الخرطوم.

إجراءات الدراسة الميدانية

منهج الدراسة:

استخدم الباحثون في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الذي يتناسب مع أهداف هذه الدراسة ويحقق أسئلتها.

عينة الدِّراسة:

أ. **العينة الاستطلاعية:** لمعرفة الخصائص القياسية لأدوات الدراسة في صورتها المعدلة بعد التحكيم في مجتمع الدِّراسة قام الباحثان بتطبيقها على عينة استطلاعية حجمها(40) طالباً وطالبة بهدف التأكد من صدق وثبات المقياس.

ب. **العينة الفعلية:** تم اختيار عينة الدراسة عن طريقة العينة العشوائية البسيطة من مراكز الاحتياجات الخاصة بولاية الخرطوم وذلك من مركز أمنه, مركز سعاد الطيب, مركز الخرطوم للتربية الخاصة, مركز أم درمان لتنمية القدرات, مركز الإكليل للاحتياجات الخاصة، حيث بلغ حجم العينة(110) من ذوي صعوبات التعلم منهم(60) من الذكور، و(50) من الإناث، من المجموع الكلي(150)، بهذا تم توزيع عدد(110) استبانة عبر الزيارة الميدانية لأفراد عينة الدراسة، وبعد فحص الاستبانات تبين أن جميع الاستبانات صالحة للتحليل الإحصائي والبالغ عددها(110) استبانة، فيما يلي الجدول(1) يوضح توزيعات أفراد عينة الدراسة على متغيرات الدراسة.

جدول(1) توزيع أفراد عينة الدِّراسة تبعاً لمتغيرات الدِّراسة

نوع صعوبة التعلم			النوع الاجتماعي		
صعوبة التعلم	التكرار	النسبة	النوع الاجتماعي	التكرار	النسبة
النمائية	35	31.8	ذكر	60	54.6
الأكاديمية	75	68.2	أنثى	50	44.4
المجموع	110	100	المجموع	110	100

أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية:

بعد اطلاع الباحثون على العديد من الدراسات السابقة والأدبيات الخاصة بالدراسة تم استخدام مقياسي المناخ الأسري والأمن النفسي على النحو التالي:

1. **مقياس المناخ الأسري:** هو من إعداد محمد خليل بيومي ويتكون من(31) عبارة موزعة على الأبعاد التالية(الأمان الأسري, التضحية والتعاون الأسري, وضوح الأدوار والمسئوليات الأسرية, الضبط ونظام الحياة الأسرية)، اعتمد الباحثون السلم الخماسي في الإجابة على بنود المقياس(أوافق بشدة، أوافق، أوافق

لحد ما، لا أوافق، لا أوافق بشدة) حيث أُعطيت الدرجات التالية على التوالي(5-4-3-2-1) للعبارات الموجبة والعكس للعبارات السالبة، حيث تتراوح الدرجة الكلية على المقياس ما بين(31-155).

صدق وثبات المقياس:

1. صدق المقياس: استخدم الباحثون مؤشرين للدلالة على صدق المقياس على النحو التالي:

أ. الصدق الظاهري Face Validity: يرى(Ebel, 1972) أن أفضل وسيلة لاستخراج الصدق الظاهري للمقياس هو من خلال ملاءمة المقياس لما وضع من أجله ومدى وضوح التعليمات وصلاحية الفقرات ويتحقق ذلك من خلال عرضه على خبراء أو محكمين، وبخاصة إذا كان هؤلاء المحكمون من ذوي الخبرة، وعليه قام الباحثان بعرضه على عدد(7) من الأساتذة والخبراء في علم النفس والتربية لفحص عبارات المقاييس وأبدوا آراءهم على كل عبارة، وقد استفاد الباحثون كثيراً من وجهات نظر المحكمين وذلك في تعديل وصياغة بعض العبارات.

ب. صدق البناء: Construct Validity: يقول(Kronbach Alpha) في العيسوي(2005) صدق البناء هو عبارة عن تحليل معاني ودرجات الاختبار، ويتم حسابه بعدة طرق منها التحليل العاملي والتناسق الداخلي لمعرفة الفقرات المتسقة مع بعضها البعض، وتحقق منه الباحثون إحصائياً بحساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس وبين الدرجة الكلية للمقياس، والجدول(2) يوضح ذلك حيث(ن=40).

جدول(2) ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للأداة ككل

البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
الأمان الأسري	1	0.87**	5	0.75**	9	0.53**
	2	0.68**	6	0.63**	10	0.10-
	3	0.67**	7	0.55**		
	4	0.80**	8	0.80**		
التضحية والتعاون الأسري	1	0.91**	5	0.81**	9	0.57**
	2	0.73**	6	0.90**	10	0.94**
	3	0.74**	7	0.32*		
	4	0.86**	8	0.83**		
دور الأدوار والمسئوليات الأسرية	1	0.83**	4	0.73**	7	0.32*
	2	0.71**	5	0.75**	8	0.60**
	3	0.74**	6	0.70**	9	0.55**
الضبط ونظام الحياة الأسرية	1	0.86**	5	0.72**	9	0.55**
	2	0.74**	6	0.70**	10	0.53**
	3	0.77**	7	0.52**	11	0.11-
	4	0.72**	8	0.55**		

**دال عند مستوى الدلالة(0.01)

*دال عند مستوى الدلالة(0.05)

يتضح من خلال الجدول(2) أن العبارات(10-11) في أبعاد الأمان الأسري والضبط والنظام الحياة على التوالي سالبة الارتباط مما جعل الباحثون يقومون بحذف هذه العبارات من المقياس لأنها توثر على ثبات المقياس، وبذلك أصبح المقياس يتكون من(29) عبارة موزعة على أبعاد المقياس، وبهذا تتراوح الدرجة الكلية على مقياس المناخ الأسري ما بين(29-145).

2. ثبات المقياس: قام الباحثون بإيجاد ثبات المقياس عن طريق معاملي(ألفا كرونباخ وسبيرمان براون) والجدول(3) يوضح ذلك:

جدول(3) معاملات ثبات ألفا كرونباخ وسبيرمان براون لمقياس المناخ الأسري

البعد	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل ثبات سبيرمان براون
الأمان الأسري	.9150	.9170
التضحية والتعاون الأسري	.9460	.9330
دور الأدوار والمسئوليات الأسرية	.8350	.8890
الضبط ونظام الحياة الأسرية	.8490	.8940
الدرجة الكلية للمقياس	.9810	.9720

يتضح من خلال الجدول(3) أن مقياس المناخ الأسرى يتمتع بدرجة عالية من الثبات مما يدل على أن المقياس يمكن تطبيقيه على أفراد مجتمع الدراسة الحالية.

2. مقياس الشعور بالأمن النفسي: الذي يتكون من(28) عبارة اعتمد الباحثون السلم الخماسي في الإجابة على بنود المقياس(أوافق بشدة، أوافق، أوافق لحد ما، لا أوافق، لا أوافق بشدة) حيث أُعطيت الدرجات التالية على التوالي(5-4-3-2-1) للعبارات الموجبة والعكس للعبارات السالبة، حيث تتراوح الدرجة الكلية على المقياس ما بين(28-140) بمتوسط نظري قدره(84)، وقد تم عرض المقياس على عدد من المحكمين والمختصين وهم نفس الأساتذة الذين حكموا المقياس السابق وذلك لإيجاد الصدق الظاهري لمعرفة الاتساق الداخلي للمقياس، قام الباحثون بحساب معامل ارتباط درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وقد أسفر هذا الإجراء عن النتائج المعروضة في الجدول(4):

جدول(4) ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للأداة ككل

الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط
1	0.59	10	0.35	19	0.56	28	0.07
2	0.66	11	0.05	20	0.07-		
3	0.41	12	0.37	21	0.40		
4	0.39	13	0.06	22	0.55		
5	0.72	14	0.32	23	0.38		
6	0.58	15	0.43	24	0.40		
7	0.48	16	0.44	25	0.07-		
8	0.32	17	0.52	26	0.35		
9	0.45	18	0.25	27	0.49		

يتضح من خلال الجدول(4) أن البنود(20، 25، 28) سالب الارتباط ضعيفة وصفرية لذلك يجب حذفها حتى لا تؤثر في ثبات المقياس لتصبح عدد بنود المقياس هي(24) بدلاً من(28) بنداً، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية على المقياس ما بين(24-120)، أما ثبات المقياس فقد قام الباحثون بإيجاد ثبات المقياس عن طريق معاملي(ألفا كرونباخ وسبيرمان براون)، والجدول(5) يوضح ذلك.

جدول(5) معاملات ثبات ألفا كرونباخ وسبيرمان براون لمقياس الشعور بالأمن النفسي

البعد	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل ثبات سبيرمان براون
الشعور بالأمن النفسي	.9530	.9210

يتضح من خلال الجدول(5) أن مقياس الشعور بالأمن النفسي يتمتع بدرجة عالية من الثبات مما يدل على أنّ المقياس يمكن تطبيقيه على أفراد مجتمع الدراسة الحالية.

وقد استفاد الباحثون كثيراً من وجهات نظر المحكمين وذلك في تعديل وصياغة بعض العبارات ثم قام الباحثون بدراسة استطلاعية بلغ حجمها(30) مفحوص لإيجاد الصدق والثبات، وبعد ذلك تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة من ذوي صعوبات التعلم بلغ حجمها(110) منهم(60) ذكور, (50) إناث, وقد تم اختيارها عن طريق العينة العشوائية البسيطة، وقد تم تطبيق مقياس المناخ الأسري ثم مقياس الشعور بالأمن النفسي، وقد استغرق التطبيق فترة تراوحت بين شهر إلى ثلاثة شهور نسبة لصعوبة التعامل مع هذه الفئة, حيث كان الباحثون يشرحون العبارات بطريقة سهلة ومبسطة حتى تكون واضحة لأفراد العينة.

إجراءات التطبيق:

قام الباحثون بالإجراءات التنفيذية التالية:

1. جمع الإطار النظري والدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة.
2. إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية.
3. تحديد مجتمع الدِّراسة واختيار عينة الدِّراسة في العام الدراسي: 2015-2016.
4. تفريغ إجابات أفراد عينة الدِّراسة ومعالجتها إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).
5. استخراج نتائج الدِّراسة وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:** نص السؤال على: ما السمة العامة لكلاً من المناخ الأسري والأمن النفسي لذوي صعوبات التعلم؟، ويتفرع هذا السؤال إلى جزأين هما:

1. ما هي السمة العامة للمناخ الأسري لدى ذوي صعوبات التعلم؟

والجدول التالي يوضح الإجابة على هذا السؤال، يبين الجدول(6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار(ت) لمجتمع واحد لمعرفة دلالة السمة العامة للمناخ الأسري لدى ذوي صعوبات التعلم.

جدول(6) اختبار(ت) لمجتمع واحد لمعرفة دلالة السمة العامة للمناخ الأسري

البعد	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت)	مستوى الدلالة	التقييم
الأمان الأسري	34	38.2	4.67	5.83	0.00*	مرتفعة
التضحية والتعاون الأسري	38	43.5	5.67	5.13	0.00*	مرتفعة
دور الأدوار والمسئوليات الأسرية	37	41.6	9.89	4.54	0.00*	مرتفعة
الضبط ونظام الحياة الأسرية	53	58.3	12.8	6.56	0.00*	مرتفعة
الدرجة الكلية	65	72.12	13.23	8.87	0.00*	مرتفعة

*دال عند مستوى الدلالة(0.05)

يتضح من خلال الجدول(6) أن المتوسط الفرضي لكلاً من الأمان الأسري(34), التضحية والتعاون الأسري(38), وضوح الأدوار والمسئوليات الأسرية (42), الضبط ونظام الحياة الأسرية(53) المناخ الأسري(65) والوسط الحسابي للأمان الأسري(38.2)، التضحية والتعاون الأسري(43.5) وضوح الأدوار والمسئوليات الأسرية(41.6)، الضبط ونظام الحياة الأسرية(58.3), المناخ الأسري (72.12)، وبلغت قيمة(ت) للأمان الأسري(5.83), التضحية والتعاون الأسري(5.13), وضوح الأدوار والمسئوليات الأسرية(4.54)، الضبط ونظام الحياة الأسرية(6.56), الدرجة الكلية للمناخ الأسري (8.87)، مما يشير إلى أن السمة العامة للمناخ الأسري مرتفعة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بيومي(2012) التي توصلت إلى أن السمة العامة للمناخ الأسري مرتفعة لدى عينة الدراسة، وتختلف مع دراسة الزين(2012) التي وجدت أن السمة العامة للمناخ الأسري لصعوبات التعلم منخفضة لدى عينة الدراسة, يعزى الباحثون ذلك إلى حرص الأسر على توفير المناخ الأسري الصحي من تضحية وتعاون وتحمل المسئولية وكما الأدوار ونظم الحياة مرتبة وواضحة وكل فرد يؤدي واجبة ومسئولياته تجاه

الآخرين وخاصة ذوي الاحتياجات الخاصة, حيث تعتبر الأسرة هي المؤسسة الأولى المسئولة عن الأبناء والتي تسعى لتوفير كل متطلباتهم المادية وإشباع حاجاتهم النفسية ورعايتهم الأسرية والاجتماعية.

2. ما السمة العامة للشعور بالأمن النفسي لدى ذوي صعوبات التعلم؟

يبين الجدول(7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار(ت) لمجتمع واحد لمعرفة دلالة السمة العامة للشعور بالأمن النفسي لدى ذوي صعوبات التعلم.

جدول(7) اختبار(ت) لمجتمع واحد لمعرفة دلالة السمة العامة للشعور بالأمن النفسي لدى ذوي صعوبات التعلم

حجم العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت)	مستوى الدلالة	التقييم
110	74	85.65	13.65	7.54	0.00*	مرتفعة

*دال عند مستوى الدلالة(0.05)

يتضح من خلال الجدول(7) أن المتوسط الفرضي بلغ(74) والوسط الحسابي(85.43) وبلغت قيمة(ت)(7.54) مما يشير إلى أن السمة العامة مرتفعة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بيومي(2012) التي وجدت أن السمة العامة مرتفعة, وتختلف مع دراسة كلاً من الزين(2012) ومحمد(2012) التي توصلت إلى أن السمة العامة للشعور بالأمن النفسي منخفضة لدى عينة الدراسة، ويفسر الباحثون تلك النتيجة إلى طبيعة الوضع أو المحيط الأسري الثقافي والاجتماعي الذي يعيش فيه ذو صعوبات التعلم وما يترتب على ذلك من حالتهم الصحية والنفسية والروحية والاجتماعية وشعورهم بالأمن النفسي والراحة النفسية حيال ذلك، وقد أشار عناني(2000) إلى أن شعور الفرد الذاتي بالأمن النفسي والراحة النفسية تعد من الجوانب ذات الأهمية في حياة الشخص, وأن تقدير الفرد الذاتي لراحته ورضاه هي الأساس في الحكم على نوعية حياته، وقد أوضح بيومي(2012) أن الشعور بالأمن النفسي والصحة النفسية للأفراد وخاصة لذوي صعوبات التعلم تتأثر تأثيراً كبيراً بالظروف النفسية والاجتماعية التي يعيشون فيها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: نص السؤال على: هل توجد علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري والأمن النفسي لدى ذوي صعوبات التعلم؟

قام الباحثون باستخدام معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة الارتباطية بين المناخ الأسري والشعور بالأمن النفسي لدى ذوي صعوبات التعلم، والجدول(8) يوضح ذلك الإجراء.

جدول(8) معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة الارتباطية بين المناخ الأسري والشعور بالأمن النفسي لدى ذوي صعوبات التعلم

البعد	قيمة معامل الارتباط مع مقياس الشعور بالأمن	التقييم
الأمان الأسري	0.423**	توجد علاقة
التضحية والتعاون الأسري	0.342**	توجد علاقة
دور الأدوار والمسئوليات الأسرية	0.543**	توجد علاقة
الضبط ونظام الحياة الأسرية	0.532**	توجد علاقة
الدرجة الكلية	0.898**	توجد علاقة

**دال عند مستوى الدلالة(0.01)

يتضح من خلال الجدول(8) أن قيمة ارتباط الشعور بالأمن النفسي مع كلاً من الأمان الأسري (0.423), التضحية والتعاون الأسري(0.342), وضوح الأدوار والمسؤوليات الأسرية(0.543) الضبط ونظام الحياة الأسرية(0.532), الدرجة الكلية للمناخ الأسري(0.898) وهي دالة إحصائياً مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية بين أبعاد المناخ الأسري ودرجته الكلية والشعور بالأمن النفسي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلاً من الزين(2012), المناهري(2012), محمد(2012), بيومي(2012), الهاشمي (2008), الزياني(2014), أندرسون(2009), جونياليري(2006) والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري والشعور بالأمن النفسي، وكذلك دراسة طوني(2008) التي وجدت علاقة سببية بين الشعور بالأمن النفسي وطبيعة المناخ الأسري لصعوبات التعلم, دراسة (كواردارو،2004) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين الشعور بالأمن النفسي والمناخ الأسري والتواصل الاجتماعي لصعوبات التعلم، ويرى الباحثون أن هذه النتيجة تتفق مع ما أسفرت عنه النتائج السابقة حيث أن الشعور بالأمن النفسي يعتمد اعتماداً كبيراً على ما يجده الفرد من مناخ أسري سليم، ونجد أن معظم الأسر توفره لذوي صعوبات التعلم ما يحتاجه من رعاية وعناية تساعده على الشعور بالدفء والحنان والعاطفي الأسري فتحرص الأسرة على توفير الأجواء النفسية والعاطفية والاجتماعية التي تغرز فيه الإحساس بالأمان الأسري.

وقد أشار الرفاعي(2000) إلى أن الجو النفسي والعاطفي للأسرة يُعدّ من أهم العوامل التي تفعل فعلها في تكوين شخصية الأبناء، وأساليب تكيفهم، فالحب الدافئ الشامل الذي يمكن أن ينعم به الطفل يفعل فعله الكبير في مقدار ثقته بنفسه نحو الحياة وقدرته على مواجهة الظروف القاسية والظروف السليمة, فإذا حل محل الحب والعطف والحنان عواطف الكرة والتعود والتجنب جعلت حياته مشحونة بأشكال من الشقاء واليأس وقد أوضح أبو فخر(2005) أن الحقد لدى الراشدين مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بضعف الجو العاطفي كذلك وجود النزوع إلى العدوان الاجتماعي مرتبطاً ارتباطاً بنقص عاطفة الحب والحنان في البيت الذي عاش فيه الفرد، وقد بين عبد المؤمن(2008) أن الاضطرابات النفسية والسلوكية تحدث نتيجة لشعور الفرد بالعجز والدونية وطبيعة المناخ الأسري الذي يعيش فيه.

السؤال الثالث: هل توجد فروق في الأمن النفسي بين ذوي صعوبات التعلم تُعزى لمتغير النوع؟

والجدول التالي يوضح الإجابة على هذا السؤال.

جدول(9) اختبار(ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق في الأمن النفسي بين ذوي صعوبات التعلم التي تُعزى لمتغير النوع

البيان	مجموعتي المقارنة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت)	مستوى الدلالة	التقييم
مقياس الشعور بالأمن	الذكور	60	21.45	11.32	0.543	0.05	لا توجد فروق
	الإناث	50	21.56	11.21			

يلاحظ الباحثون من الجدول(9) أن المتوسط الحسابي للذكور بلغ(21.54) والانحراف المعياري (11.32) وللإناث(21.56) والانحراف المعياري(11.21) وبلغت قيمة(ت) للمقارنة بينهما(0.543) مما يشير إلى عدم وجود فروق في الشعور بالأمن النفسي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلاً من الزياني (2014), (كواردارو،2004) التي وجدت عدم وجود فروق في الشعور بالأمن النفسي تُعزى لمتغير النوع وتختلف مع دراسة(أندرسون، 2009) التي وجدت فروق الشعور بالأمن النفسي تُعزى لمتغير النوع ودراسة(طوني، 2008) التي وجدت علاقة سببية بين الشعور بالأمن النفسي وطبيعة المناخ الأسري السائد لصعوبات التعلم بغض النظر عن الجنس، وكل هذا يفسر هذا التساؤل.

السؤال الرابع: هل توجد فروق في المناخ الأسري بين ذوي صعوبات التعلم تُعزى لمتغير نوع صعوبات التعلم؟

والجدول التالي يوضح الإجابة على هذا السؤال.

جدول(10) اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في المناخ الأسري بين ذوي صعوبات التعلم التي تُعزى لمتغير نوع صعوبات التعلم

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة	التقييم
بين المجموعات	383.5	4	49.9	0.453	0.689	لا توجد فروق
داخل المجموعات	19696.0	106	298.98			
المجموع	19989.5	109				

يلاحظ من الجدول(10) أن قيمة(ف) للدرجة الكلية للمقياس بلغت(0.453) والقيمة الاحتمالية (0.689) مما يشير إلى عدم وجود فروق في أبعاد المناخ الأسري ودرجته الكلية تُعزى لمتغير نوعية صعوبات التعلم(النمائية– الأكاديمية)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلاً من(ديس، 1994). (محمد، 2012)، (كواردارو، 2004) التي وجدت عدم وجود فروق في المناخ الأسري تُعزى لنوع صعوبات التعلم.

ويفسر الباحثون ذلك بأن الأسر تعمل على توفير الأجواء والمناخ الأسري السليم لهم بغض النظر عن نوعية صعوبات التعلم التي يعانون منها سواء كانت النمائية أو الأكاديمية فالأسرة تحرص على تلبية جميع الحاجات الخاصة بهم على السواء باختلاف أنواعها المادية أو النفسية أو الاجتماعية مما يجعلهم يشعرون بالأمن النفسي والراحة النفسية وبالتالي ترتفع لديهم درجات الصحة النفسية، ذكر عبد العظيم (2010) أن درجة التوافق النفسي والصحة النفسية لذوي صعوبات التعلم لا تختلف باختلاف نوعية تلك الصعوبات بل تعتمد على مدى توفر المناخ الأسري والاجتماعي لديهم وكذلك إحساسهم بالأمن النفسي والدفء الأسري الذي يعيشون فيه.

السؤال الخامس: هل يوجد تفاعل دال إحصائياً بين نوع صعوبات التعلم والمناخ الأسري على الأمن النفسي لدى ذوي صعوبات التعلم؟، والجدول التالي يوضح الإجابة على هذا السؤال.

جدول(11) معامل التحليل الثنائي بين نوع صعوبات التعلم والمناخ الأسري على الأمن النفسي لدى ذوي صعوبات التعلم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ت)	مستوى الدلالة	التقييم
المناخ الأسري	98.81	1	94.81	0.432	0.97	لا يوجد تفاعل
نوع صعوبات التعلم	18340.89	1	9889.14	0.43	0.00	
التفاعل	1583.51	2	898.76	6.87	0.647	
الخطأ	154681.6	194	589.56			
الكلي	999898.7	210				

يلاحظ الباحثون من الجدول(11) عدم وجود تفاعل دال إحصائياً بين نوع صعوبات التعلم والمناخ الأسري, حيث بلغت القيمة الاحتمالية للتفاعل(0.647)، ويرى الباحثون أن هذه النتيجة تتفق مع ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية السابقة حيث أن المناخ الأسري يعتمد على ما توفره الأسرة من رعاية وعناية واهتمام بأفرادها خاصة لذوي صعوبات التعلم بغض النظر عن نوعية صعوبات التعلم لديهم مما يجعلهم يشعرون بالأمن والراحة النفسية وبالتالي يقل تأثير الصعوبات عندهم، وقد أوضح الأعظمي (2002) إلى أن جميع ذوي صعوبات التعلم يشعرون بالأمن النفسي والأمان الأسري نتيجة لتوفر الظروف النفسية والاجتماعية المناسبة لهم والمناخ النفسي والأسري السليم المهيأة لهم من قبل الأسرة كذلك أوضح الخراشي(2003) أن المناخ الأسري الصحي يؤدي إلى تحقيق الأمن والاستقرار النفسي للأبناء خاصة ذوي الاحتياجات الخاصة، الأمر الذي يفسر ذلك التساؤل.

المقترحات:

1. توعية أسر أطفال ذوي صعوبات التعلم بالخدمات التي يجب أن تقدم لهم ودورها في تحقق الأمن النفسي والصحة النفسية لهم.
2. اتباع الأساليب التربوية المناسبة مع التلاميذ الذين لديهم صعوبات تعلم التي تساعدهم على تنمية السلوكيات السوية بما يحقق لديهم فعالية في الوسط الاجتماعي الذي يعيشون فيه.
3. العمل على إشباع الحاجات النفسية والمادية والاجتماعية لذوي صعوبات التعلم بصورة تساعدهم الإحساس والشعور بالأمن النفسي والدفء الأسري.
4. زيادة الاهتمام بتوفير كل متطلبات الحياة المادية والاجتماعية بطريقة تساعدهم على أعلى درجات من الصحة النفسية.
5. توفير المناخ النفسي والاجتماعي لهم حتى يساعدهم على التوافق النفسي والاجتماعي وتحقيق الصحة النفسية.
6. اتباع أساليب سلوكية توافقية مع ذوي صعوبات التعلم تعينهم على التوافق مع الحياة وتحقيق الصحة النفسية.
7. إرشاد الوالدين وتوجيههم إلى تغير النظرة إلى ذوي صعوبات التعلم وتحسين أساليب المعاملة معهم حتى يستطيعوا أن يعيشوا بصورة طبيعية وأن يندمجوا في الحياة.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

أبو زعيزع، عبد الله(2009). **مفاهيم معاصرة في الصحة النفسية**. الأردن: الأكاديميون للنشر.

الزين, محمود أحمد(2012). **المناخ الأسري والأمن النفسي لصعوبات التعلم**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب. السودان: جامعة النيلين.

اسحق، محمد النور(2014). **بعض المشكلات النفسية لدى أطفال صعوبات التعلم من وجهة نظر والديهم وعلاقتها ببعض المتغيرات**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب. السودان: جامعة النيلين.

أندرسون, فردريك(2009). **المناخ الأسري والنفسي والصعوبات التعلم**. ترجمة عادل محمد. لبنان: دار المجد للطباعة.

بيومي, محمد خليل(2012). **سيكولوجية العلاقات الأسرية**. القاهرة: مكتبة دار قباء.

جونياليري, بيرني(2006). **دراسات في الصحة النفسية**. ترجمة صالح البلي. بيروت: مكتبة المريخ.

حافظ, نبيل عبد الفتاح(2006). **صعوبات التعلم والتعلم العلاجي**. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

الحسيني، أحمد(2001). **المدخل إلى الصحة النفسية والعلاج النفسي**. القاهرة: دار عالم الكتب.

الخضري, جهاد(2003). **الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظات غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى**. رسالة ماجستير غير منشورة, غزة: الجامعة الإسلامية.

الخطيب، جمال(2002). **المدخل إلى التربية الخاصة**. القاهرة: دار الكتب المصرية.

ديس، فريد حسنين(1994). **صعوبات التعلم والسلوك السوي**. بيروت: الدار العلمية.

الرفاعي, نعيم(2000). **الصحة النفسية**. (ط7). سوريا: منشورات جامعة دمشق.

زهران, حامد(2003). الأمن **النفسي دعامة أساسية للأمن القومي العربي والعالمي**. دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي. القاهرة: عالم الكتب.

زهران, حامد عبد السلام(2003). **علم النفس الاجتماعي**. القاهرة: دار عالم للكتب.

زين العابدين, نفيسة أسامة(2015). **مشكلات صعوبات التعلم النمائية لدى الأطفال بمراكز ذوي الإعاقة من وجهة نظر الأخصائيات النفسيات**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب. السودان: جامعة النيلين.

الزيات, مصطفي(2007). **صعوبات التعلم الاستراتيجيات التدريسية والمداخل العلاجية**. دار النشر للجامعات.

السعيد، هلا(2010). **صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيق والعلاج**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

سليمان، عبد الواحد يوسف(2007). **المخ وصعوبات التعلم**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

السياغي, خديجة أحمد(2003). **صعوبات التعلم نظرياتها وتطبيقاتها**. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

الصنيع, صالح بن إبراهيم(2002). **دراسات في علم النفس من منظور إسلامي**. الرياض: دار عالم الكتب للطباعة والنشر.

طوني, جون(2008). **دراسات في علم النفس**. بيروت: دار الشريف للنشر.

محمد, بدر الدين أحمد(2012). العلاقة الارتباطية بين الأمن النفسي والمناخ الأسري والنفسي لذوي صعوبات التعلم. ***المجلة العلمية بجامعة القضارف***. العدد الثاني.

محمد, النور محمد(2014). **بعض المشكلات النفسية لدى أطفال صعوبات التعلم من وجهة نظروالديهم وعلاقتها ببعض المتغيرات**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب. السودان: جامعة النيلين.

ملحم, سامي محمد(2006). **صعوبات التعلم**. القاهرة: دار الميسرة للنشر والتوزيع.

المناهري، علي عبد الله(2012). **المناخ الأسري وعلاقته بالأمن النفسي والتوافق النفسي لصعوبات التعلم**. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية, السودان: جامعة النيلين.

عادل, أيمن(2011). **كيف تتعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**. مصر: الدار العالمية للكتب.

عبد المؤمن، محمد (2008). **مشكلات الطفل النفسية**. القاهرة: دار الفكر العربي.

العتوم، عدنان(1997). أثر سماع القرآن الكريم على الأمن النفسي. ***مجلة العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية***. جامعة أم القرى. (16).

عطية, أحمد(1994). الحاجات النفسية ومصادر إشباعها لدى طلاب المرحلة الثانوية. ***مجلة كلية التربية***. جامعة عين شمس. (20).

عوض, محمود وآخرون(2008). **صعوبات التعلم التشخيص والعلاج**. عمان: دار الفكر.

العيسوي, عبد الرحمن(2002). **الوجيز في علم النفس العام**. (ط2). الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

قمر، مجذوب أحمد محمد(2015). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى أسر المعاقين عقلياً. ***مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية***. جامعة الشهيد حمة لخضر. الوادي. (12) . 7-22.

قمر، مجذوب أحمد(2016). الصحة النفسية والذكاء الوجداني وعلاقتهما بعض المتغيرات. ***مجلة العلوم النفسية والتربوية***. جامعة الشهيد حمة لخضر. الوادي. 2(1). 161-183.

الهاشمي, بلال محسن(2008). **المناخ الأسري والاجتماعي وعلاقته بالأمن النفسي لصعوبات التعلم**. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الآداب. جامعة عدن.

المراجع الأجنبية:

Andrson (2000). **psycholagg of lemgunge-from data to theary**. lo nelon.

Halloran&.,Kauffman(2000). **Exceptional children introduction to spécial éducation**. New Terseu. University Of Virginia .

Ebel, R.l(1972). **Essentials of educational measurement**. Englewood cliffs. New Jersey. Prentice-Hall-2nd.